

درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة منطقة

الأحمد التعليمية بدولة الكويت

أ.د/ صلاح الدين عبدالقادر* أ.د/ محمد إبراهيم عبدالحميد†

دانة أحمد الصويلح‡

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات المهنية بمحافظة منطقة الأحمد التعليمية بدولة الكويت. كما هدفت إلى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة منطقة الأحمد التعليمية بدولة الكويت تعزى إلى سنوات الخبرة. تكونت عينة الدراسة من (١٥٣) من معلمات رياض الأطفال بمحافظة منطقة الأحمد التعليمية بدولة الكويت. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. اشتملت أدوات الدراسة على قائمة الكفايات المهنية. أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع أفراد عينة الدراسة بالكفايات المهنية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في مستوى الكفاية المهنية تعزى لصالح سنوات الخبرة.

Abstract:

The study aimed at identifying the degree of possession of kindergarten teachers for professional competencies in Al-Ahmad Educational Region in the State of Kuwait. The aim was to identify whether there were differences in the availability of professional competencies among kindergarten teachers in Al-Ahmad Educational Region in Kuwait due to years of experience. The study sample consisted of (153) kindergarten teachers in Al-Ahmad Educational Region in Kuwait. The curriculum of the study is descriptive. The study tools included a list of professional competencies. The results of the study indi-

* أستاذ الصحة النفسية كلية التربية النوعية - جامعة بنها
† أستاذ مناهج الطفل وعميد كلية التربية النوعية - جامعة بنها
‡ باحثة ماجستير كلية التربية النوعية - جامعة بنها

cate that the study sample members enjoyed professional competencies. The results of the study indicate that there is no significant statistical significance among the sample of the study in the level of professional competencies due to years of experience.

مقدمة البحث

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل التي ينبغي الاهتمام بها وذلك لأنها تعد بمثابة حجر الأساس للمراحل التعليمية المتتالية ، ليس ذلك فحسب بل تعد من أهم مراحل النمو و التي يتكون فيها شخصية الفرد ، لذا فهي تعد الدعامة الرئيسية في بناء الفرد وتكوين شخصيته . هذا وتمثل أهداف مرحلة رياض الأطفال في الكويت في ضوء ما أشارت إليه وزارة التربية بالكويت (٢٠١٢، ص ١٨) فيما يلي :

- مساعدة الأطفال على غرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم ، و ترسيخ الإيمان بالله في قلوبهم ، و تنمية اتجاهات إيجابية نحو الدين و القيم الإسلامية .
 - مساعدة الأطفال على اكتساب مشاعر الانتماء للأسرة و الكويت و الخليج العربي و الأمة العربية و الإسلامية .
 - مساعدة الأطفال على تكوين مفهوم إيجابي عن الذات .
 - مساعدة الأطفال على كسب الاتجاهات التي تساعدهم على أن يكونوا آمنين و إيجابيين في علاقاتهم مع أقرانهم و مع الراشدين .
 - مساعدة الأطفال على تنمية إحساسهم بالمسؤولية و الاستقلال ، و مع ذلك يتقبلون الحدود التي يتطلبها العيش في مجتمع تعاوني .
 - مساعدة الأطفال على كسب اتجاهات إيجابية نحو البيئة المحيطة بهم ، و تقدير مظاهر الجمال فيها و المحافظة عليها .
 - مساعدة الأطفال على إدراك حاجاتهم الجسمية و المحافظة على أبدانهم و تقويتها ، من خلال تنمية عادات صحية سليمة في اللعب و الراحة و النوم و التنفس و المأكل و الملابس ، و غرس عادات الأمن و السلامة في المنزل و الشارع و المدرسة .
 - مساعدة الأطفال على تنمية جميع حواسهم ، و استخدام أجسامهم و التحكم فيها بمهارة و إحساس متزايد بالثقة .
 - مساعدة الأطفال على كسب المهارات الأساسية اللازمة للحياة في المجتمع .
- ولن تتحقق أهداف مرحلة رياض الأطفال إلا من خلال الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال و اللتي يلعبن دوراً مهماً في حياة الطفل؛ فهي تحتل المرتبة الثانية بعد الأبوين، والعمل الذي تقوم به في الرياض ليس عملاً تعليمياً فقط، بل هو توجيه مستمر باستمرار وجود الطفل في الروضة، وهذا التوجيه يؤثر إيجاباً أو سلباً على مهارات وأفكار وقيم الطفل في الروضة؛ حيث تنعكس هذه القيم، والمعتقدات، والميول الشخصية للمعلمة على سلوك أطفالها، لأنها القدوة والمثل الأعلى بالنسبة لهم بعد التربية الأسرية (علي محمد الحشاني، ٢٠١٦، ١٩٤).

ولن يأتي الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال إلا من خلال التعرف على مستوى الكفاية المهنية لديهن ؛ فالكفاية المهنية تعد أحد المتغيرات البحثية التي جذبت انتباه الباحثين في العديد من المجالات المختلفة ، ومنها المجال التربوي لما لهذا المفهوم من أهمية و فوائد متعددة ، تتمثل في مجملها في المجال التربوي الاهتمام بالعملية التعليمية و النهوض بها .

فالكفاية المهنية كما يذكر (أيوب حمدان الروسان ومصطفى فنخور الخوالدة وهشام عبدالفتاح المكيانين وسلام إبراهيم عبدالفتاح ، ٢٠١٩ ، ١٨٦) تعد مدخلاً رئيسياً لتقييم الأداء التدريسي ، وعاملاً أساساً في تعزيز قدرة المعلمة على أداء واجبها الوظيفي والتربوي ، إذ تسهم في مساعدة المعلمة على معرفة ما هو متوقع منها في لتعليم الأطفال ، إضافة إلى أن امتلاك المعلم للكفايات المهنية يعتبر مؤشراً قوياً على نجاحها في أداء عملها الوظيفي.

مشكلة البحث

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ونتائجها كالدراسات التي اهتمت بدراسة الكفاية المهنية لدى معلمات رياض الأطفال كدراسة (Toran, 2017) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات المهنية على الشعور بالكفاية لدى عينة من معلمات مرحلة ما قبل المدرسة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير لبعض العوامل المهنية على الشعور بالكفاية المهنية لدى عينة الدراسة والتي تتمثل في مكان الإقامة، ومدة الخبرة المهنية، والكفاية الاقتصادية، والبيئة التعليمية . كما اهتمت دراسة (Konard & Gabrijelcic, 2015) بالتعرف على الكفايات المهنية لدى عينة من معلمات مرحلة ما قبل المدرسة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمات مرحلة ما قبل المدرسة لا يعرفون بشكل كاف المسائل المتعلقة بالعمل مع الأطفال الموهوبين.

كما هدفت دراسة **هنا عبد الحميد عيسى** (٢٠١٣) إلى تحديد قائمة بالكفايات المهنية والتعرف على الواقع الفعلي للأدوار المهنية التي تمارسها معلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة ، وتوصلت النتائج إلى أنه تتوافر عند معلمات الروضة الكفايات المهنية اللازمة لدورها في مجال التخطيط ، ومجال أخلاقيات المهنة ، ومجال جوانب التعلم لدى الطفل بمستوى ممتاز . وجاء ترتيب الكفايات المهنية لمعلمة الروضة كالآتي (جوانب التعلم لدى الطفل - أخلاقيات المهنة - التخطيط - إدارة الصف - التنفيذ - التنمية المهنية - التقويم - التواصل)

واهتمت دراسة **هالة يحيى السيد** (٢٠١٢) بإعداد قائمة لكفايات الأداء المهني اللازمة لمعلمة الروضة لتحقيق جوانب النمو (الحركي - العقلي - الاجتماعي) لطفل الروضة ، وتوصلت النتائج إلى أن كفايات المعلمة الشخصية حصلت على أعلى نسبة ممارسة ، بينما حصلت كفايات النمو المهني والتفاعل مع الآخرين على أقل نسبة لمعلمات عينة البحث ، توجد علاقة إيجابية بين الكفايات المهنية لمعلمة الروضة وجوانب النمو (الحركي - العقلي - الاجتماعي) لطفل الروضة. وجاءت دراسة **منى محمود عبداللطيف ونجوى حسن علي** (٢٠١٠) للتعرف على أهم الكفايات المهنية التي يجب على معلمة طفل ما قبل المدرسة أن تؤديها ، كما هدفت إلى التعرف على أهم الاتجاهات المعاصرة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة الإبتدائية ، وكذلك هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه معلمة طفل ما قبل المدرسة بمصر وتحول دون الالتزام بواجباتها . أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الكفايات المهنية التي يجب على معلمة طفل الروض أن تؤديها ككفاية التخطيط ، وكفاية

أساليب التدريس ، وكفاية التنمية الذاتية المهنية ، وكفاية الإدارة ، وكفاية تدعيم العلاقات الإنسانية ، وكفاية التقويم ومتابعة الطفل . كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه معلمة طفل ما قبل المدرسة بمصر وتحول دون الالتزام بواجباتها وتتمثل في معوقات تتصل بكفاية التخطيط ، والكفايات التدريسية ، والكفاية الذاتية المهنية ، وكفاية الإدارة ، وكفاية تدعيم العلاقات الإنسانية ، وكفاية التقويم ومتابعة الطفل.

كما هدفت دراسة **أيوب حمدان الروسان وآخرون (٢٠١٩)** إلى التعرف على درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مدينة عمان للكفايات المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات. وكشفت نتائج الدراسات عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات المهنية متوسطة بشكل عام. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات المهنية تبعاً لنوع الروضة ولصالح المعلمات في رياض الأطفال الحكومية ، ولمتغير المؤهل العلمي ولصالح المعلمات ذوات الدرجات العلمية العليا، ولمتغير الخبرة ولصالح ولصالح المعلمات ذوات الخبرة عشر سنوات فأكثر.

من خلال الدراسات السابقة يتضح عدم اهتمام الباحثين في حدود اطلاع الباحثة على التعرف على درجة توفر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة الأحمد بدولة الكويت مما أثار دافعية الباحثة لدراسة درجة توفر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة الأحمد بدولة الكويت ، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤالين التاليين:

- السؤال الأول. ما درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات المهنية بمحافظة منطقة الأحمد التعليمية بدولة الكويت ؟
- السؤال الثاني. هل توجد فروق في درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة منطقة الأحمد التعليمية بدولة الكويت تعزى إلى سنوات الخبرة؟

أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث الحالية فيما يلي :

- التعرف على درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات المهنية بمحافظة منطقة الأحمد التعليمية بدولة الكويت.
- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة منطقة الأحمد التعليمية بدولة الكويت تعزى إلى سنوات الخبرة.

أهمية البحث

تتحدد أهمية البحث الحالية في :-

الأهمية النظرية:

- تتبع أهمية البحث من كونها من الدراسات الحديثة التي تتناول الكفاية المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بالكويت.

- تلقي هذه البحث الضوء على جانب مهم في تصميم البرامج المقدمة لمعلمات رياض الأطفال ألا وهي الكفاية المهنية.
- تقديم عدد من التوصيات المرتبطة بتفعيل الكفاية المهنية في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال .

الأهمية التطبيقية:

- إثراء المكتبة العربية بمثل هذه الدراسات، كما أنها تعد نواه لباحثين آخرين لتناول الكفاية المهنية من جوانب أخرى.
- توجيه نظر مخططي القائمين بالعملية التعليمية بمرحلة رياض الأطفال إلى أهمية الكفاية المهنية.

الإطار النظري للبحث

يعد مفهوم الكفاية المهنية من إحدى المفاهيم التي شاع في العديد من المجالات المختلفة منها المجال الإداري و المجال التربوي ، و غيره من المجالات المختلفة لما لهذا المفهوم من أهمية ، هذا و تعرف الكفاية المهنية على أنها قدرة الفرد على استخدام المعرفة و المهارات المهنية في بيئة العمل (McNamara , 2013 , 184) . كما تعرف على أنها مدى القدرة على تقديم الخدمات بفاعلية و استقلالية و توظيف المهارات في العمل ، و مدى الالتزام نحو ما يقوم به الفرد من واجبات أعمال إضافية (سامي محسن جبريل و سلام شاهر العرود ، ٢٠١٥ ، ٤٣٦) . كما تعرف الكفاية المهنية على أنها المهارات المهنية المرتبطة بالمهام الوظيفية المختلفة التي ينبغي توافرها لتحقيق التأهيل المناسب لأداء الوظائف و المهام المطلوبة من الفرد (أمل عبدالمحسن الزغبي ، ٢٠١٤ ، ٥٩١) . كذلك تعرف على أنها القدرة على ممارسة عمل أو مهنة أو مجموعة من الأعمال نتيجة بعض العناصر مثل : المؤهل ، و الخبرة العلمية الناتجة عن ممارسة فنية و تطبيقية لمدة تكفي للحصول على هذه الخبرة (مأمون بن محمد أحمد وأسامة مرزوقريشان ، ٢٠١٤ ، ٣١) .

أبعاد الكفاية المهنية

أشار (Epstein & Hundert , 2008 , 227) إلى أن للكفاية المهنية مجموعة من الأبعاد تتمثل فيما يلي :

- **البعد الإدراكي :** و يتضمن كل من المعرفة الأساسية ، ومهارات الاتصال الأساسية ، وإدارة المعلومات ، وتطبيق المعرفة على مواقف العالم الحقيقي ، واستخدام المعرفة الضمنية و الخبرة الشخصية ، وحل المشكلات ، واكتساب ذاتي للمعرفة الجديدة ، وإدراك الثغرات في المعرفة ، وتوليد الأسئلة ، واستخدام الموارد (مثل الأدلة المنشورة و الزملاء) ، والتعلم من التجربة .
- **البعد التقني :** و يتضمن كل من مهارات الفحص البدني ، والمهارات الإجرائية .
- **البعد التكاملية :** و يتضمن كل من دمج الحكم العلمي و الكلينيكي و الإنساني ، واستخدام استراتيجيات التفكير بشكل مناسب ، والتعرف على نمط المعرفة المتقدمة ، وربط المعرفة المختلفة عبر التخصصات ، وإدارة عدم اليقين .

- بعد السياق : و يتضمن كل من الإعداد الكلينيكي ، واستخدام الوقت .
- بعد العلاقات : و يتضمن كل من مهارات التواصل ، والتعامل مع الصراعات ، والعمل بروح الفريق الواحد ، وتعليم الآخرين .
- البعد العاطفي / الأخلاقي و يتضمن كل من التسامح في الغموض و القلق ، والذكاء العاطفي ، واحترام العاملين ، والاستجابة للعاملين .
- بعد عادات العقل : و يتضمن كل من ملاحظة كل من تفكير الآخرين وعواطفهم ، واليقظة ، والفضول ، والاعتراف و الاستجابة للتحيزات المعرفية و العاطفية ، والرغبة في الاعتراف و تصحيح الأخطاء .

مراحل اكتساب الكفاية المهنية

تمر مراحل اكتساب الفرد للكفايات المهنية بعدة مراحل يمكن توضيحها على النحو

التالي :

- المرحلة الأولى : مرحلة الانطلاق في الحياة المهنية :** و فيها يقوم الفرد بالمشاركة في أعمال تطوعية ، و يقوم فيها بتوظيف و تجنيد كل الكفايات التي اكتسبها من أجل البحث عن أول وظيفة أو منصب عمل .
- المرحلة الثانية : التكوين خلال الحياة المهنية :** و في هذه المرحلة يقوم طالبي الوظائف بمتابعة بعض التكوينات لإعادة التمرن في سوق العمل و ذلك من أجل اكتساب حظوظ أكبر من أجل الحصول على عمل .
- المرحلة الثالثة : مرحلة إعادة التمرن أو الانخراط في الجامعة مرة ثانية :** حيث يوجد العديد من العمال الذين يريدون تقييم مكنسباتهم المهنية ، بالعودة إلى مقاعد الدراسة و التعلم من جديد .
- المرحلة الرابعة : مرحلة صيانة الكفايات و تطويرها :** و يجسدها الأفراد الذين ينتقلون في المؤسسة من مناصب بسيطة تنفيذية إلى مناصب عليا في الإدارة .
- المرحلة الخامسة :** تطوير الكفايات بالنسبة للأفراد الذين يشغلون مناصب عليا داخليا أو في إدارة محلية ، و يكون هدف تطوير كفاءاتهم هو الحصول على مناصب أعلى أو في مؤسسات أجنبية أو دولية .
- المرحلة السادسة :** تطوير الكفايات أحيانا يكون سببه إعادة هيكلة المؤسسة و بالتالي يكون الفرد ملزماً بتطوير كفاءاته من خلال بعض الميكانيزمات التي يضعها لنفسه ، أو تضعها المؤسسة .
- المرحلة السابعة :** استعمال الكفايات بعد الحياة المهنية /التقاعد : أما بالنسبة للأفراد الذين أنهو نشاطاتهم المهنية الرسمية يكون الهدف من تطوير الكفايات في هذه المرحلة ، هو إعادة النشاطات في مجالات تخدم المجتمع (مكاتب ، استشارات ، مكونين ، جمعيات . . . الخ) (المسوس يعقوب ، ٢٠١٦ ، ٦٥) .

النظريات التي فسرت الكفاية المهنية

اهتمت العديد من النظريات بتفسير الكفاية المهنية ، و من تلك النظريات :

نظرية KSAs- theory

تعود تلك النظرية إلى *Boyatzis* ، حيث تشير تلك النظرية إلى أنه ليس هناك ارتباط بين الكفاية المهنية و المعرفة فحسب بل هناك ارتباط أيضاً بين الكفاية المهنية و المهارات ، و الاتجاهات و السمات الشخصية للفرد . هذا و قد وصف *بوياتزيس* الكفاية المهنية بأنها سمة أساسية للفرد الذي يتمثل في أن يكون لديه دافع أو سمة أو مهارة أو جانباً من صورة الذات أو دور اجتماعي أو مجموعة من المعارف التي يستخدمها في إنجاز مهام عمل محددة . (

Sandberg & Pinnington , 2009 , 1140)

النظرية المعرفية الاجتماعية *Social Cognitive Theory*

تعود تلك النظرية إلى البرت بانديورا عام (١٩٢٥م) ، و تفترض النظرية المعرفية الاجتماعية أن الأفراد لديهم قوة داخلية تتمثل في الكفاية المهنية و التي تؤدي إلى السلوك المستقبلي و الذي يرتبط بثلاثة عوامل و هي : التأثيرات البيئية و السلوك و المقومات الشخصية الداخلية مثل العمليات المعرفية و العاطفية و البيولوجية و أن هذه القوى الثلاث تؤثر على ما يفعله الفرد و هذا يعني أن السلوك المستقبلي للكفاءة المهنية هو نتاج التفاعل الديناميكي بين القوى الداخلية و الخارجية للفرد . (ريما محمد يونس ، ٢٠١٣ ، ٣)

فمفهوم الكفاية يعد من حد المفاهيم التي قدمها بانديورا في نظريته ، حيث يرى أن المثيرات الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من خلال الوسط الذي نعيش فيه تؤثر في شعور ب الكفاية عند قيامه بتكليفات و مهمات تتطلب استخدام مجموعة معينه من المهارات و هذا الشعور يسمى ب الكفاية . و من هنا تعتبر الكفاية مفهوماً مركزياً في نظرية بانديورا في نظريته المعرفية الاجتماعية ، وبالتالي نجد أنها وسيط معرفي للسلوك إذ تحدد طبيعة السلوك الذي يقوم به الفرد و مداه ، و مقدار الجهد الذي سيبدله ، و درجة المثابرة التي سيبيدها في مواجهة المشكلات ، و الصعوبات التي تعترضه ، و تحدد فيما إذا سيدرك المهمة التي يريد الانهماك بها باعتبارها فرصة للتعلم أو تهديداً .

و من هنا نجد أن الكفاية تساعد الأفراد على اختيار المهام التي يستشعرون من خلالها و فيها أنهم أكفاء واثقون ، و بالتالي يتجنب هؤلاء الأفراد المواقف التي يستشعرون أنهم فيها محدودي الكفاية . و هنا نجد الكفاية تلعب دوراً رئيسياً في التعرف على و تحديد حجم المجهود الذي سيبدل و الى متى سيثابر في مواجهة العقبات ، و تؤثر أيضاً على أنماط التفكير و من ثم الردود الانفعالية و السلوكية . (*Anderson et al . , 2007 , 304-305*)

محددات البحث

المحدد البشري : ويتحدد في عينة البحث المكونة من (١٥٣) من معلمات رياض الأطفال بمحافظة منطقة الأحمد التعليمية بدولة الكويت.

المحدد الزمني : تم تطبيق أداة البحث في الترم الثاني لعام ٢٠١٩ .

المحدد المكاني : تم تطبيق أداة البحث برياض الأطفال بمحافظة منطقة الأحمد التعليمية بدولة الكويت.

المحدد الموضوعي : يتناول البحث الحالية الكفاية المهنية لدى معلمات رياض الأطفال.

المحدد المنهجي: تم استخدام المنهج الوصفي.

المحدد الإحصائي : ويتضمن ما يلي :

أدوات البحث : اشتملت أدوات البحث الحالي على قائمة الكفاية المهنية من إعداد الباحثة.
الأساليب الإحصائية : سيتم استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة من خلال برنامج SPSS.

مصطلحات البحث

الكفاية المهنية

هي مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي ينبغي أن يمتلكها الفرد ويعكسها سلوكه الهادف للتعلم، وتظهر مستوى معيناً من الأداء يمكن ملاحظته وقياسه (أيوب حمدان الروسان وآخرون ، ٢٠١٩ ، ١٩١).

وإجرائياً هي الدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على قائمة الكفاية المهنية من إعداد الباحثة.

معلمة رياض الأطفال

تعرفها الباحثة على أنها المعلمة التي تم إعدادها في كليات رياض الأطفال لتأهيلها للتعامل مع أطفال الروضة والتي تعمل بمدارس الروضة بمحافظة منطقة الأحمد التعليمية بدولة الكويت بدولة الكويت

رياض الأطفال

المرحلة التي ترعى الطفل ما بين الثالثة أو الرابعة ، و السادسة أو السابعة في مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل و المتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية " (محمد محمود العبدلغفور وهبة أحمد الكندري ، ٢٠١٧ ، ص ٦٨-٦٩).

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي .

ثانياً : عينة البحث :

مجتمع الاصل لهذه العينة يمثل عدد المعلمات اللاتي يعملن بادارة رياض الاطفال بمحافظة الأحمدى بدولة الكويت و تبلغ (١٥٣٣) معلمة ، و تكونت عينة البحث الحالية من (١٥٣) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الأحمدى بدولة الكويت ، بما يمثل حوالي ١٠% من مجتمع الأصل ، تم اختيارهم اختياراً عشوائياً.

و من خصائص تلك العينة أن جميع أفراد عينة البحث (١٥٣) حاصلات على الدرجة الجامعية فى الطفولة ، و تم الاختيار العشوائى لهم ، و موزعين على سنوات الخبرة كالتالى، (٥ ، ١٠ ، ١٥) سنة.

و قد بلغت عينة البحث النهائية بعد توزيع قائمة الكفاية المهنية لمعلمة الروضة من اللاتي استوفين القائمة بشكل صحيح (١٢٨) معلمة موزعة على سنوات الخبرة كالتالى:

- مجموعة المعلمات اللاتي لديهن خبرة (٥) سنوات و يبلغن (٥٠).

- مجموعة المعلمات اللاتي لديهن خبرة (١٠) سنوات و يبلغن (٤٢).
- مجموعة المعلمات اللاتي لديهن خبرة (١٥) سنوات و يبلغن (٣٦).

ثالثاً : أداة البحث:

تمثلت أدوات البحث في قائمة الكفايات المهنية والتي اعتمدت الباحثة في إعدادها من خلال الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال، وأخذ آراء بعض المشرفات التربويات ومديرات الروضة بمحافظة الأحمدية بدولة الكويت ، وكذلك أخذ آراء بعض الأساتذة تخصص رياض الأطفال، وتم عرض هذه القائمة على عدد من المحكمين للوصول إلى الشكل النهائي لقائمة الكفايات المهنية وتحديد الكفايات الفرعية لبعض هذه الكفايات موضوع البحث.

الخصائص السيكمترية لقائمة الكفايات المهنية لمعلمة الروضة.
أولاً. الصدق.

- صدق المحكمين.

تم عرض القائمة على عدد (٧) من أساتذة رياض الاطفال بالجامعات المصرية والكويتية و جاءت النتائج كالتالي :

جدول (١)

يوضح نسب اتفاق المحكمين على عبارات قائمة الكفايات المهنية لمعلمة الروضة (ن=١٠١)

عبارات كفايات ادارة الصف	%	عبارات كفايات استخدام استراتيجيات التدريس	%	عبارات كفايات توظيف الأركان التعليمية	%
١	٦٦	١	٨٥	١	١٠٠
٢	١٠٠	٢	٨٥	٢	١٠٠
٣	١٠٠	٣	٨٥	٣	٨٥
٤	٨٥	٤	٦٦	٤	٧١
٥	٨٥	٥	٨٥	٥	٨٥
٦	٧١	٦	١٠٠	٦	٨٥
٧	١٠٠	٧	٧١	٧	١٠٠
٨	٨٥	٨	١٠٠	٨	٦٦
٩	١٠٠	٩	١٠٠	٩	٨٥
١٠	٧١				

هذا وقد تم استبعاد العبارات التي كان الاتفاق عليها أقل من ٧٥%؛ و بذلك أصبحت

القائمة تتكون من :

- كفايات ادارة الصف و تتكون من (٧) عبارات .
- كفايات استخدام استراتيجيات التدريس و تتكون من (٧) عبارات .
- كفايات توظيف الأركان التعليمية و تتكون من (٧) عبارات .

و بذلك يكون اجمالى عبارات القائمة (٢١) عبارة و يكون تصحيح القائمة؛ اعطاء ثلاث درجات للاختيار أو افاق؛ و درجتان للاختيار محايد؛ و درجة للاختيار لا أو افاق .

- صدق التكوين الفرضى (صدق البناء)

يتم حساب صدق التكوين الفرضى أو صدق البناء و ذلك بحساب معامل الارتباط فى حالة حذف درجة العبارة؛ حيث تعتبر بقية المفردات محكاً لصدق العبارة إذا كانت معاملات الارتباط دالة احصائياً (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٦، ٣١٤) .

جدول (٢)

يوضح معامل الارتباط فى حالة حذف درجة العبارة لقائمة الكفايات المهنية لمعلمة الروضة

(ن=١٠١)

كفايات ادارة الصف				كفايات استخدام استراتيجيات التدريس				كفايات توظيف الأركان التعليمية			
العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
١	٠.٩٩٢	٥	٠.٩٩٢	١	٠.٩٩٢	٥	٠.٦٩٠	١	٠.٦٧٤	٥	٠.٩٤٠
٢	٠.٩٩٢	٦	٠.٩٤٠	٢	٠.٩٤٠	٦	٠.٨٧٨	٢	٠.٨١٥	٦	٠.٨٩٥
٣	٠.٩٩٢	٧	٠.٩٩٢	٣	٠.٩١٤	٧	٠.٩٩٢	٣	٠.٦٥٠	٧	٠.٦٦٥
٤	٠.٩٠٦			٤	٠.٧٧٥			٤	٠.٨٧٨		

و جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١) و هذا يعطى مستوى صدق جيد للقائمة .

ثانياً: ثبات القائمة:

تم اجراء التحقق من ثبات قائمة الكفايات المهنية لمعلمة الروضة و ذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية كالتالى:

- عدد أفراد عينة التطبيق = ١٠١ معلمة
 - عدد عبارات قائمة الكفايات المهنية لمعلمة الروضة = ٢١ عبارة
 - قيمة معامل ألفا كرونباخ للجزء الأول حيث عدد العبارات = ١١ قيمته ٠.٩٩١
 - قيمة معامل ألفا كرونباخ للجزء الثاني حيث عدد العبارات = ١٠ قيمته ٠.٩٥١
 - وقيمة معامل الارتباط بين النصفين بين النصفين = ٠.٩٦٤
 - و قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان - براون عن تساوى النصفين = ٠.٩٨١
 - و قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان - براون عن عدم تساوى النصفين = ٠.٩٨٢
 - و كذلك معامل التصحيح باستخدام معادلة جتمان = ٠.٩٧١
- و بما أن كل معاملات الثبات مرتفعة فإن ذلك يعطى ثقة فى ثبات القائمة .
- الاتساق الداخلى لقائمة الكفايات المهنية لمعلمة الروضة:
- يتم حساب الاتساق الداخلى للقائمة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمة معامل ألفا = ٠.٩٨٧ و هى قيمة مرتفعة و تعطى ثقة فى اتساق القائمة.

نتائج البحث

و للإجابة على السؤال الأول و الذى ينص على " ما درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات المهنية بمحافظة منطقة الأحمد التعليمية بدولة الكويت ؟" وللإجابة على السؤال الأول قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية لتواجد الكفايات المهنية لدى معلمة الروضة من عينة البحث .

جدول (٣) النسب المئوية لتوفر الكفايات المهنية لمعلمة الروضة وفق القائمة (ن = ١٢٨)

م	%	م	%	م	%	م	%	م	%
١	٩٣	٢٧	٩٦	٥٣	١٠٠	٧٩	٩٨	١٠٥	٩٨
٢	٩٣	٢٨	٩٦	٥٤	١٠٠	٨٠	١٠٠	١٠٦	٩٨
٣	٩٣	٢٩	٩٦	٥٥	١٠٠	٨١	١٠٠	١٠٧	٩٨
٤	٩٦	٣٠	٩٦	٥٦	١٠٠	٨٢	١٠٠	١٠٨	٩٨
٥	٩٦	٣١	٩٦	٥٧	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٠٩	٩٦
٦	٩٦	٣٢	٩٦	٥٨	١٠٠	٨٤	١٠٠	١١٠	٩٣
٧	٩٦	٣٣	٩٦	٥٩	١٠٠	٨٥	٩٨	١١١	١٠٠
٨	٩٦	٣٤	٩٦	٦٠	١٠٠	٨٦	٩٨	١١٢	١٠٠
٩	٩٦	٣٥	٩٦	٦١	١٠٠	٨٧	٩٨	١١٣	١٠٠
١٠	٩٦	٣٦	٩٦	٦٢	١٠٠	٨٨	٩٨	١١٤	١٠٠
١١	٩٦	٣٧	٩٦	٦٣	٩٥	٨٩	٩٨	١١٥	١٠٠
١٢	٩٦	٣٨	٩٦	٦٤	٩٥	٩٠	١٠٠	١١٦	٩٨
١٣	٩٦	٣٩	٩٦	٦٥	٩٥	٩١	١٠٠	١١٧	٩٨
١٤	٩٦	٤٠	٩٦	٦٦	٩٥	٩٢	١٠٠	١١٨	٩٨
١٥	٩٦	٤١	٩٦	٦٧	٩٥	٩٣	١٠٠	١١٩	٩٨
١٦	٩٣	٤٢	٩٦	٦٨	٩٥	٩٤	١٠٠	١٢٠	٩٦
١٧	٩٦	٤٣	٩٦	٦٩	٩٦	٩٥	١٠٠	١٢١	١٠٠
١٨	٩٦	٤٤	٩٨	٧٠	٩٦	٩٦	١٠٠	١٢٢	٩٨
١٩	٩٣	٤٥	٩٨	٧١	٩٦	٩٧	١٠٠	١٢٣	٩٨
٢٠	٩٣	٤٦	٩٨	٧٢	٩٣	٩٨	١٠٠	١٢٤	١٠٠
٢١	٩٨	٤٧	٩٨	٧٣	٩٣	٩٩	١٠٠	١٢٥	١٠٠
٢٢	١٠٠	٤٨	٩٨	٧٤	٩٥	١٠٠	١٠٠	١٢٦	٩٨
٢٣	٩٨	٤٩	٩٨	٧٥	٩٦	١٠١	١٠٠	١٢٧	٩٣
٢٤	٩٨	٥٠	١٠٠	٧٦	٩٥	١٠٢	١٠٠	١٢٨	٩٦
٢٥	٩٨	٥١	٩٨	٧٧	٩٨	١٠٣	١٠٠	--	--
٢٦	٩٨	٥٢	٩٨	٧٨	٩٣	١٠٤	١٠٠	--	--

و يتضح من جدول (٢) ان جميع معلمات العينة (١٢٨) تتوفر فيهن الكفايات المهنية لمعلمة الروضة كما حددتها قائمة الكفايات المهنية التى صممها الباحثة.

وترجع الباحثة تلك النتيجة إلى اهتمام وزارة التعليم في الكويت بالتعرف على احتياجات معلمات رياض الأطفال ومن ثم توفير الدورات التدريبية التي من شأنها أن تساهم في صقل الكفايات المهنية لديهن. كذلك اهتمام وزارة التعليم العالي بمعلمات رياض الأطفال في المرحلة الجامعية وتوفير برامج دراسية متماشية مع تطورات العصر هذا وترى الباحثة أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون لعدد من الكفايات والتي منها :

- كفايات ادارة الصف والتي تتضمن : تعويد الأطفال في غرفة الصف على نظام محدد، والقدرة على السيطرة على الطفل داخل غرفة الصف، والقدرة على ضبط النفس، وسرعة البديهة وحسن التصرف مع المواقف المختلفة، واستخدام التعزيز والعقاب المناسب للموقف التعليمي، و تعويد الأطفال على المحافظة على الأدوات الموجودة داخل غرفة الصف، و تنظيم وقت الحصة لتناسب مع تدريس الأنشطة .

- كفايات استخدام استراتيجيات التدريس والتي تتضمن: استراتيجيات التدريس الحديثة داخل غرفة الصف، ومراعاة الفروق الفردية الموجودة بين الأطفال عند استخدام استراتيجيات التدريس داخل غرفة الصف، والتنوع في استخدام استراتيجيات التدريس داخل غرفة الصف، واستخدام استراتيجيات التدريس المناسبة لمستويات وأعمار الأطفال بمرحلة الروضة، واستخدام استراتيجيات التدريس بشكل ملائم في إيصال المعرفة للطفل، واستخدام الوسائل التعليمية الملائمة للاستراتيجية المستخدمة في تدريس الأنشطة .

- كفايات توظيف الأركان التعليمية والتي تتضمن : الدراية التامة بالأركان التعليمية وأهمية وفائدة كل ركن، وتوظيف الأركان التعليمية في اكتشاف مواهب وقدرات الأطفال، والسماح للطفل باختيار الركن المناسب له، وجعل أدوات الأركان في متناول يد الطفل، واستخدام أدوات الأركان التعليمية في جذب انتباه الطفل وتشويقه للتعلم، والقدرة على إثارة الدافعية لدى الأطفال للتعلم من خلال استخدام الأركان التعليمية المختلفة، والتنوع في استخدام الأركان المختلفة داخل غرفة الصف .

و للإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على " هل توجد فروق في درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة منطقة الأحمد التعليمية بدولة الكويت تعزى إلى سنوات الخبرة؟"

و لتحقيق السؤال الثاني استخدم البحث أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه للمقارنة بين المجموعات الثلاث في متغير سنوات الخبرة: و جاءت النتائج كالتالي :

جدول (٤)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين المجموعات الثلاث في الكفايات المهنية لدى معلمة الروضة)

(ن = ١٢٨)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣.٣٧٣	٢	١.٦٨٦	٠.٦٩٧	غير دالة
داخل المجموعات	٣٠٢.٥٠٢	١٢٥	٢.٤٢٠		
الكل	٣٠٥.٨٧٥	١٢٧			

و يتضح من جدول (٤) عدم وجود دلالة احصائية بين بين المجموعات الثلاث في الكفايات المهنية لدى معلمة الروضة من عينة البحث .
و ترجع الباحثة تلك النتيجة لأن جميع أفراد العينة حاصلات على درجة جامعية في مجال الطفولة، و كذلك لديهن خبرة في مجال العمل برياض الاطفال تتعدى خمس سنوات ممن شكل لديهن خبرة عملية بالإضافة الى التأهيل الاكاديمي الجامعي.
كما ترجع تلك النتيجة إلى أن دولة الكويت تقتصر التعامل في مجال رياض الاطفال على المعلمات الحاصلات على درجة جامعية في مجال الطفولة - و لذلك فإن الخبرة تصقل فقط الكفايات المهنية لدى معلمة الروضة؛ تلك الكفايات التي هي موجودة بالفعل لدى المعلمات.
توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

- الاهتمام بالتعرف على احتياجات معلمات رياض الأطفال والعمل على توفيرها.
- الاهتمام بالبرامج التعليمية المقدمة لمعلمات رياض الأطفال أثناء المرحلة الجامعية.
- الاستفادة من خبرات وتجارب الدول العربية والأجنبية الرائدة في مجال رياض الأطفال.
- إعداد دليل بالكفايات المهنية الواجب توافرها في معلمات رياض الأطفال.

مقترحات الدراسة :

- استكمالاً للجهد الذي بدئه البحث الحالي، وفي ضوء ما انتهى إليه من نتائج، تقترح الباحثة بعض الموضوعات التي ترى أنها لازالت في حاجة لمزيد من البحث والدراسة في هذا الميدان وهي:
- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية في مناطق مختلفة بدولة الكويت والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينهم.
 - دراسة أثر امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات المهنية على جوانب النمو المختلفة لطفل الروضة.
 - تصور مقترح لتطوير كفايات معلمات رياض الأطفال في ضوء مجتمع المعرفة.

قائمة المراجع

- أمل عبدالمحسن الزغيبي. (٢٠١٤) . فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في تنمية الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات معلمات التربية الخاصة : مسار صعوبات التعليم . مجلة العلوم التربوية و النفسية- البحرين ، ١٥ (٢) ، ٥٨٣-٦٢٧ .
- أيوب حمدان الروسان ومصطفى فنخور الخوالدة وهشام عبدالفتاح المكيانين وسلام إبراهيم عبدالفتاح . (٢٠١٩) . درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مدينة عمان للكفايات المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات مجلة دراسات العلوم التربوية- كلية عمادة البحث العلمي - الجامعة الأردنية ٤٦ (١) ، ١٨٥-٢٠٢ .
- السيد محمد أبو هاشم . (٢٠٠٦) . الدليل الاحصائي في تحليل البيانات باستخدام SPSS . الرياض : مكتبة الرشد .
- المسوس يعقوب . (٢٠١٦) . تقويم الكفاءة المهنية و الدافعية الشخصية و الثقافة التنظيمية وعلاقته بتحقيق الإدارة بالجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي (دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الإداريين و الطلبة) . رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران .

- ريما محمد يونس. (٢٠١٣). التخطيط الاستراتيجي في جامعة اليرموك وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى القادة الأكاديميين والإداريين. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- سامي محسن جبريل وسلام شااهر العرود. (٢٠١٥). مدى امتلاك المرشدين التربويين لمهارات تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالكفاءة المهنية من وجهة نظرهم في مدارس محافظة الكرك بالاردن. مجلة كلية التربية - عين شمس- مصر، ٣٩ (٤)، ٥٨-٤٢٩.
- علي محمد الحشاني. (٢٠١٦). الكفايات التدريسية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراته. المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة مصراته بليبيا، ٢ (٦)، ١٩٤-٢٢٠.
- مأمون بن محمد أحمد وأسامة مرزوقكريشان. (٢٠١٤). تقييم الكفاءات المهنية المطلوبة لعضو هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات. رسالة التربية وعلم النفس- السعودية، ٤٥، ٢٩-٥١.
- محمد محمود العبد الغفور وهبة أحمد الكندري. (٢٠١٧). التدريب في أثناء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في ضوء احتياجاتهن: الواقع والمأمول. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٤٣ (١٦٦)، ٦٣-٤٠١.
- منى محمود عبداللطيف ونجوى حسن علي. (٢٠١٠). معوقات الكفايات المهنية لدى معلمة طفل ما قبل المدرسة في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم (البحث التربوي في الوطن العربي. رؤية مستقبلية) - مصر، ٢، ٤٢٠-٤٨١.
- هالة يحيى السيد. (٢٠١٢). الكفايات المهنية لمعلمة الروضة وعلاقتها بالنمو الحركي والعقلي والاجتماعي لطفل الروضة. مجلة العلوم البدنية والرياضية - كلية التربية الرياضية - جامعة المنوفية، ٢٢، ١-٣٩.
- هناء عبدالحميد عيسى. (٢٠١٣). الكفايات المهنية اللازمة لدور معلمات الروضة في ضوء معايير الجودة. رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
- Anderson, E. ; Winett, R. & Wojcik, J. (2007). Self-Regulation , Self-Efficacy , Outcome Expectations , and Social Support : Social Cognitive Theory and Nutrition Behavior . *Ann Behav Med* , 34(3) , 304-312 .
- Epstein , E & Hundert , E. (2008) . Defining and Assessing Professional Competence . *JAMA* , 287 (2) : 226-235 .
- Konard,S & Gabrijelcic,K.(2015). *Professional Competences of Preschool Teachers for Working with Gifted Young Children in Slovenia. Journal for the education of gifted*, 3 (2), 65-78.
- McNamara , J . (2013) . The challenge of assessing professional competence in work integrated learning . *Assessment & Evaluation in Higher Education* , 38 (2) , 183-197 .
- Sandberg,J & Pinnington,A. (2009) . Professional Competence as Ways of Being:An Existential Ontological Perspective. *Journal of Management Studies* , 46 (7), 1138-1170.
- Toran,M. (2017). An Analysis of Preschool Teachers' Sense of Efficacy: A Case of TRNC. *Journal of Education and Training Studies*, 5 (4), 121-131.